

المستطرف في كل فن مستظرف

(ولولا الحبة السمراء ... لم نحلل بواديكم) ولا بأس بالغناء إذا لم يكن فيه أمر محرم ولا يكره السماع عند العرس والوليمة والعقيقة وغيرها فإن فيه تحريكا لزيادة سرور مباح أو مندوب ويدل عليه ما روي من إنشاد النساء بالدق والألحان عند قدوم النبي حيث قلن .
(طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع) .
(وجب الشكر علينا ... ما دعا □ داع) .
(أيها المبعوث فينا ... جئت بالأمر المطاع) ويدل عليه ما روي عن عائشة رضي □ تعالى عنها إنها قالت رأيت النبي يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد الحرام حتى أكون أنا التي أسامه ويدل عليه أيضا ما روي في الصحيحين من حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي □ تعالى عنها أن أبا بكر دخل عليها وعندها جارتان في أيام منى يدفعان ويضربان والنبي متغش بثوبه فانتهرها أبو بكر فكشف النبي عن وجهه وقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وعن قرّة بن خالد بن عبد □ بن يحيى قال عمر بن الخطاب رضي □ تعالى عنه للنايعة الجعدي أسمعني بعض ما عفا □ لك عنه من هناتك فأسمعه كلمة فقال له وإنك لقائلها قال نعم قال طالما غنيت بها خلف جمال الخطاب وعن عبد □ بن عوف قال أتيت باب عمر بن الخطاب رضي □ تعالى عنه فسمعتة يغني بالركابية يقول .
(فكيف ثوائي بالمدينة بعدما ... قضى وطرا منها جميل بن معمر) وكان جميل بن معمر من أخصاء عمر قال فلما استأذنت عليه قال لي أسمعت ما قلت ؟ قلت نعم قال إذا خلونا ما يقول الناس في بيوتهم وقد أجازوا تحسين الصوت في القراءة والأذان فإن كانت الألحان مكروهة فالقراءة والأذان أحق بالتنزيه عنها وإن كانت غير